

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ربك الأعلى (قال) إجعلوها في سجودكم (فقالوا) سبحان ربي الأعلى (.
فكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول (سبحان إسم ربي الأعلى) لكن قوله (سبحان
ربي الأعلى) هو تسبيح لإسمه يراد به تسبيح المسمى لا يراد به تسبيح مجرد الإسم كقوله (قل
إدعوا الله أو إدعوا الرحمن أيما تدعوا فله الأسماء الحسنى) فالداعي يقول (يا الله) يا
رحمن (و مراده المسمى و قوله (أيما ما) أي الإسمين تدعوا و دعاء الإسم هو دعاء مسماه .
وهذا هو الذي أراده من قال من أهل السنة أن الإسم هو المسمى أرادوا به أن الإسم إذا دعى
و ذكر يراد به المسمى فإذا قال المصلي (الله أكبر) فقد ذكر اسم ربه و مراده المسمى .
لم يريدوا به أن نفس اللفظ هو الذات الموجودة في الخارج فإن فساد هذا لا يخفى على من
تصوره ولو كان كذلك كان من قال (نارا) إحترق لسانه و بسط هذا له موضع آخر .
و المقصود أن الجلال و الإكرام مثل الملك و الحمد كالمحبة و التعظيم و هذا يكون في
الصفات الثبوتية و السلبية فإن كل سلب فهو متضمن